SAUDI ARABIA

Yamani

كلمة

رئيس وفد المملكة العربية السعودية

لدى المؤتمر الوزاري المعني بالأمان النووي

معالي الدكتور هاشم بن عبد الله يماني

رئيس مدينة الملك عبد الله للطاقة الذرية والمتجددة

فينا 20 24 يونيو 2011م

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد الرئيس

أود أن أبدأ الحديث بتقديم العزاء والمواساة لشعب وحكومة اليابان، لما لحق بهم من خسائر في الأنفس وأضرار في الممتلكات جراء ضرب شمال شرق البلاد في 11 مارس 2011م بزلزال عنيف بلغت شدته 9 درجات على مقياس ريختر وموجة التسونامي الضخمة التي تلت الزلزال، والحادث المقترن بذلك الذي وقع في محطة الطاقة النووية فوكوشيما دياتشي.

كما أود أن أقدم الشكر للمدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية على دعوته لعقد هذا المحفل الرفيع المستوى من أجل حشد الدعم السياسي اللازم لإطلاق علمية تعزيز دعائم الأمان النووي، وتوطيد تدابير التأهب والاستجابة للحوادث والطوارئ النووية، واستخلاص الدروس من تقييم حادث فوكوشيما وتحديد أثره ونتائجه لمراعاتها مستقبلاً وخاصة فيما يتعلق بتصميم وبناء وتشغيل وصيانة محطات الطاقة النووية.

ولا يفوتني أن أعرب لكم سعادة السفير خوسيه غيريرو، عن التقدير لما بذلتموه من جهود وترأسكم الاجتماعات التحضيرية وتنسيق المشاورات مع الدول الأعضاء في الوكالة، في سياق التمهيد لعقد هذا المحفل الرفيع المستوى.

السيد الرئيس

أننا ندرك أن خيار الطاقة النووية يمكن أن يقدم الحلول لمشاكل ارتفاع الطلب العالمي على الطاقة، وأنه يتيح للدول، والنامية خاصة، وضع إطار سياساتها في مجال الطاقة في سياق واسع المنظور وطويل الأجل. مما يجعله متى تحققت سلامته خيارا مناسباً لكثير من الدول.

إلا أن تزامن وقوع كارثة فوكوشيما مع إحياء الذكرى الخامسة والعشرين لوقوع كارثة تشرنوبيل في أبريل 1986م، قد خلف مشاعر من الخوف

والقلق حيال الطاقة النووية لدى المواطنين في مختلف دول العالم، وأدى إلى تبيان ردود الفعل الرسمية بين إعلان بعض الدول مراجعة أوضاع السلامة في محطاتها النووية قيد التشغيل، واتخاذ دول أخرى قرار العدول عن توليد الطاقة نووياً.

وإذ نشدد هنا على أهمية أخذ تلك المخاوف على محمل الجد، فإننا نتطلع من أجل تبديدها إلى التعاون والعمل الدؤوب على كافة الأصعدة الثنائية والإقليمية والدولية من أجل تحيقي المهام التالية:

اولاً : الحصول على تقييم شامل وموضوعي وشفاف من الوكالة واليابان عن الحادث الذي وقع في المحطة النووية لتوليد الكهرباء في فوكوشيما دايتشي وتحديد أبعاده، والعمل على توظيف الدروس المستخلصة في تحسين أوضاع الأمان في المحطات والمنشآت النووية، ومنع وقوع حوادث مماثلة مستقبلاً.

ثانياً: نشر ثقافة الأمان النووي، وتوسيع الالتزام بالمعايير والإرشادات ذات العلاقة، واستعراض تطبيقها، ومراجعتها وتنقيحها عند الحاجة ؛ وخاصة ما يتعلق بالتصدي لوقوع الحوادث النووية والطوارئ الاشعاعية والمخاطر الشديدة المحتملة في الدول التي لديها برامج وصناعات نووية.

ثالثاً: الاستفادة من خبرة ومساعدات الوكالة الدولية للطاقة الذرية في إرساء الأنظمة الأساسية الوطنية المعنية بالأمان النووي، واقامة أجهزة رقابية معنية بالأمان والتصدي لحوادث التشغيل، وتأهيل الكوادر المتخصصة في الدول المشغلة والمقدمة على تشغيل محطات القوى النووية. والتحقق من مسايرة واتساق التعليمات والاجراءات الوطنية مع تلك التي تضعها الوكالة.

رابعاً: توطيد التواصل بين الدول في المشاركة للمعلومات التقنية المتعلقة بالأمان النووي، وتبادل أفضل الممارسات المتعلقة بمختلف

جوانب الأمان النووي، وحث الدول على تطوير تقنيات مبتكرة لتحسين أمان المنشآت النووية.

خامساً: القناعة التامة بضرورة الالتزام على الصعيد العالمي بتنفيذ التعهدات القانونية المعنية بالأمان النووي، والتصدي والتبليغ وتقديم المساعدة حال وقوع الطوارئ الإشعاعية والحوادث النووية، وتحمل المسئولية المدنية حيال العواقب المترتبة على ذلك.

سادساً: نهوض الدول التي لديها منشآت نووية بمسؤولياتها القانونية والإنسانية حال وقوع الحوادث، والتحلي بالشفافية والدقة والمصداقية وسرعة الإعلام عن وقوع وتطور الأحداث، وتوفير المعلومات لدول الجوار والمتأثرة لتمكينها من تحديد تدابير التوقع المناسبة واتخاذ إجراءات التصدي اللازمة. والمبادرة قدر المستطاع إلى الاستجابة وتقديم العون والمساعدة المميزة من أجل التصدي السريع والحد من عواقب الحوادث.

سابعاً وأخيراً: قيام الوكالة الدولية للطاقة الذرية بالتعاون وتنسيق المهام لتحسين الاستجابة لحالات الطوارئ الإشعاعية مع المنظمات الدولية ذات العلاقة وخاصة: المنظمة العالمية للأرصاد الجوية، واللجنة التحضيرية لمنظمة الحظر الشامل للتجارب النووية، ومنظمة الصحة العالمية، ومنظمة الأغذية والزراعة، ولجنة الأمم المتحدة العلمية المعنية بآثار الإشعاع الذري.

السيد الرئيس

إننا على قناعة تامة بأن الوكالة ستراعي عند النهوض بالمهام المسندة اليها في البيان الوزاري الصادر عن مؤتمرنا، كافة الاعتبارات الهامة والمتعلقة بإقرار معايير وإرشادات الأمان وشمولية تطبيقها، وتجاوب الدول المعنية بشفافية مع المطالب المشروعة لدول الجوار والمتأثرة في الحصول الفوري على معلومات دقيقة حال وقوع الحوادث النووية والطوارئ الاشعاعية في المنشآت النووية نظراً لتعدى انتشار التلوث

بالإشعاعات الحدود بين الدول. ونثق أيضا في حرص الوكالة على مراعاة نتائج المحافل الدولية المعنية بالأمان النووي التي عقدت مؤخراً مثل: المؤتمر الخامس لمراجعة اتفاقية الأمان النووي والذي عقد في 4 أبريل 2011م، والمؤتمر الدولي المعني بمستقبل الأمان النووي الذي استضافته كييف في 20 22 أبريل 2011م حيث جرى استعراض الآثار الصحية لكارثة تشرنوبيل، ومدى الاستفادة من الدروس المستخلصة من الحادث، واستغلال الخبرة التقنية المكتسبة على مدار الربع قرن الماضي في إدخال التحسينات على استراتيجيات وتدابير الأمن النووي والحماية من الإشعاع في كافة أنحاء العالم، والمؤتمر الذي نظمته وكالة الطاقة النووية التابعة لمنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية لمجموعة العشرين خلال 7 8 يونيو 2011م حول قضايا الطاقة النووية وذلك كجزء من الجهود الدولية للاستفادة من الحادث الذي وقع في محطة فوكوشيما دايتشي للطاقة النووية والمساعدة في منع وقوع كوارث مماثلة في المستقبل.

السيد الرئيس

يطيب لي أن أؤكد عزم المملكة العربية السعودية على دعم مساعي الوكالة الدولية للطاقة الذرية الرامية إلى ترسيخ دعائم الأمان النووي، ومواصلة مسيرة "الذرة من أجل السلام" لتوفير الطاقة نوويا، وإتاحة الاستفادة من مختلف التطبيقات السلمية للعلوم والتقنيات النووية في المجالات التنموية.

كما يطيب لي أن اختتم الحديث بأن أؤكد لكم، السيد الرئيس، عزم وفد بلادي على التعاون معكم من أجل بلوغ الأهداف المشتركة لمؤتمرنا.

شكراً السيد الرئيس.